

فكرة التجديد ومشروع حسن حنفي النهضوي

The Idea of Renewal and the Hassan Hanafi Renaissance project

د/ زروقي ثامر

المركز الجامعي آفلو الأغواط

مخبر البحث والدراسات في قضايا الإنسان والمجتمع

thamerdz2012@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/09/15 تاريخ القبول: 2022/03/26

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في فكرة التجديد و مشروع حسن حنفي النهضوي الذي أعطى رؤية عملية شاملة لكافة العلوم في تراثنا القديم بالإضافة إلى ذلك أن نبين أن هذا التجديد هو ثورة فكرية في مجملها تهدف إلى التغيير الاجتماعي وأخذ موقفا حضاريا بأبعاده الثلاثة: (ماضي، حاضر ومستقبل)، ومن جهة أخرى أن نبحث في أدوات التجديد من لغة كأداة أساسية للتواصل ، ونأخذ بعين الاعتبار البيئة الثقافية، ونسلط الضوء على المنهج الظاهري الشعوري الذي حاول حنفي تطبيقه على الجبهات الثلاثة: موقفنا من التراث القديم، التراث الغربي ومن الواقع. لذلك تمثلت الإشكالية المركزية لهذه الدراسة فيما يلي: ما هو موقف حسن حنفي من فكرة التجديد؟ وفيما تجلت فكرة التجديد في مشروع حسن حنفي النهضوي؟
الكلمات المفتاحية: التراث؛ التجديد؛ المنهج؛ الثورة؛ الواقع.

Abstract:

This study aims to investigate the idea of Renewal and the Hassan Hanafi Renaissance project, which gave a comprehensive practical vision of all sciences in our ancient heritage in addition to showing that this renewal is an intellectual revolution in its entirety aims at social change and taking a civilized position with its three dimensions (past, present and future), and on the other hand, we search in the tools of renewal from language as a basic tool for communication and take into account the cultural environment and highlight the phenomenological emotion approach that Hanafi tried to apply on the three fronts: ancient heritage, western heritage and from the reality. Therefore, the central problematic of this study is the following: What is Hassan Hanafi's position on the idea of renewal? And what was the idea of renewal in the Hassan Hanafi Renaissance project?

Key words: Heritage; Renewal; Curriculum; revolution; Reality.

مقدمة:

إن مشروع " التجديد " عند المفكر "حسن حنفي" مشروع كلي شامل، يهدف إلى إعادة بناء كل ما هو تراثي في بيئتنا. منطلقا من فكرة " القدماء رجال ونحن رجال "، فحسب رأيه قد نأخذ عنهم ولكن لا يمكن الاقتداء بهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرى أن غياب الموقف الحضاري على المستوى النظري

يؤدي بالضرورة إلى غياب نظرية محكمة في تفسير الواقع أو فهمه فهما صحيحا. وترتبط هذه النظرية كنقطة أولية ينطلق منها التجديد، ولهذا نجد صاحب هذا المشروع يقترح مناهج وبدائل يربطها باللغة وبمعاني اللغة والأشياء، تبعا لأبعاد الفكرة الثلاثية "اللفظ والمعنى والشيء"، بالإضافة أنه قام بربط هذه المناهج بالبيئة الثقافية، أي بمنطق التعبير، وباستخدامه للمنهج الفينومينولوجي، وبيان نتائج تطبيق هذا المنهج على المسائل الثلاثة التي حددت في مشروعه "التراث والتجديد" وهي: التراث القديم والتراث الغربي والواقع هذه النواحي الثلاثة التي حملت في طياتها فكرة التجديد في كل مشروعه النهضوي، وبحثنا يستمد أهميته من خلال إعادة الاعتبار لتراثنا، الذي تم التقليل من شأنه، كون أنه لا يمكن لأي أمة التقدم أو الرقي في هياكلها ومؤسستها، إذا ألغت ماضيها الذي يعتبر ركيزة ومرجعا أساسيا لهويتها، فلا تكون نهضة الأمة إلا بالفهم الصحيح للأفكار والمفاهيم التي لها صلة بالتقدم، ولا يكون إلا بالتخلص من الجهل الناتج من عدم البحث في سبل التطور وبناء الحضارة.

وهدفنا من هذه الورقة البحثية هو التعرف تجليات فكرة التجديد عند "حسن حنفي" ومدى استخدامه للآليات التجديدية كبديل مقدم، بالإضافة إلى ذلك التنويه إلى المنهج الذي استخدمه لبيان فكرته. ومنه تتمثل الإشكالية المركزية لهذه الدراسة فيما يلي: ما هو موقف حسن حنفي من فكرة التجديد؟ وفيما تجلت فكرة التجديد في مشروعه النهضوي؟ أو بعبارة أخرى ماهي سمات المشروع التجديدي عنده؟. وسعيا لحل هذه الإشكالية، ومحاولة الإجابة عن مختلف التساؤلات المتفرعة عنها، اعتمدنا على المنهج التحليلي.

1. مفهوم التجديد عند حسن حنفي:

التجديد عند "حسن حنفي" هو: «إعادة تقسيم التراث طبقا لحاجات العصر، فالقديم يسبق الجديد، والأصالة أساس المعاصرة، والوسيلة تؤدي إلى الغاية، التراث هو الوسيلة والتجديد هو الغاية»¹. وبين المفكر "حسن حنفي" في كتابه "التراث والتجديد"، المحاولات الجادة لتجديد التراث من خلال طريقتين:

أ- **التجديد من الخارج:** ويكون ذلك حسب قوله: "عن طريق انتقاء مذهب أوروبي حديث ومعاصر ثم قياس التراث عليه، ورؤية هذا المذهب المنقول في تراثنا القديم وقد تحقق من قبل ومن ثم نفتخر بأننا وصلنا إلى ما وصل إليه الأوروبيين المعاصرين بعشرة قرون أو أكثر من قبل، فهناك أرسطية ليبرالية واشتراكية وديكارتية إصلاحية وكانطية أخلاقية وماركسية ومادية غربية وشخصانية إسلامية ووضعيات أصولية... الخ وهي اتجاهات نشأت بعد أن استطاع عدد من الباحثين الذهاب إلى الخارج في بعثات أولى"².

ب- **التجديد من الداخل:** حيث يقول: "وذلك عن طريق إبراز أهم الجوانب التقدمية في تراثنا القديم، وإبراز تلبية حاجات العصر من تقدم وتغير اجتماعي فتبرز الاتجاهات الاقتصادية في الملكية العامة وفي تنظيم الزكاة أو نظرياته القانونية في التشريع بوجه عام، ولا تعطي صورة عامة للتراث كله، وإعادة بناءه طبقا لحاجات العصر في حين أن المطلوب تطويرها وتوسيعها حتى روح العصر"³، "إعطاء نظرة متكاملة للتراث كما أنها تقع في الانتقائية وأخذ ما تريد وترك ما لا تريد"⁴.

وعليه قضية التجديد عند المفكر "حسن حنفي" هي في الحقيقة، قضية التنظير المباشرة للواقع، من خطأ بين شائعين الأول الذي يتحدث عن العصر، وكأن العصر يحتوي على حلوله في ذاته، والخطأ الثاني هو الذي يبدأ باستنباط الواقع من نظرية مسبقة سواء كانت موروثية أو منقولة أو عصرية، تجمع بين

الموروث والمنقول، فالتراث والتجديد ليس المقصود منه التعامل مع معطيات ثقافية والإصلاح بينهما، بل المقصود منه إدراك الواقع بنظرية علمية⁵.

ومنه فالتجديد عنده فكرة مرتبطة بالواقع المعاش، ويمكن لنا أن نعي هذا الواقع من جهة، ومن جهة أخرى فالتجديد هو تجديد التراث بكل جوانبه أي تجديد التراث بصفة شاملة وكلية. ويكون من الداخل والخارج حيث يقول: «فكلاهما يدافعان عن فكر لاعتن واقع وكلاهما من أنصار التراث وليس من أنصار التفسير، أما محاولات التجديد فإنها أيضا تتم عن طريق الجمع بين التراثيين، فهي محاولات فكرية، وإن كان الواقع هو المقصود»⁶.

وعليه يدعونا المفكر "حسن حنفي" إلى الفهم الصحيح للتراث بصفة شاملة في وحدة متكاملة، دون أن نغفل الواقع، لأنه هو بيت القصيد من أجل إحداث تغيير ولا يكون ذلك إلا عن طريق تجديد التراث وفقا لمتطلبات عصرنا الخاصة حتى لا نقع في الأهواء والانتقائية.

2- أدوات التجديد عند المفكر حسن حنفي

1.2 التجديد اللغوي: إن الحديث عن التجديد اللغوي من منظور "حسن حنفي"، هو الحديث نفسه عن ثلاثية تمثلت في "المفهوم واللفظ والشيء" أو علاقة دال بمدلول، وهكذا مثلا كلفظة تراث أو تجديد أو غيرها من المفاهيم، فنحن نعلم أن مجرد الحديث عن مفهوم ما فنحن نتحدث على ذكر صفات هذا المفهوم، أو مجموع صفاته. من خلال هذا حاول المفكر "حسن حنفي" أن يبين لنا في مشروعه النهضوي آليات أو أدوات للتجديد ومن بينها التجديد اللغوي أو التجديد الخاص باللغة. حيث يقول: «إن اكتشاف لغة جديدة هو اكتشاف للعلم، وطالما تأسس العلم بتأسيس لغته أولا، بل إن تطور العلوم وانفراج أزمتها يحدث باكتشاف اللفظ أو المفهوم، ومن ثم يصبح التجديد عن طريق اللغة هو بداية العلم الجديد، واللغة وسيلة للتعبير، ويمكن لفكرة صحيحة أن نعبر عنها بلغة غير محكمة ثم تضيق الفكرة كما يمكن لفكرة غير صحيحة أن يعبر عنها بلغة غير محكمة فتثبت الفكرة وتنتشر ويعتقها الناس»⁷.

فالمفكر "حسن حنفي" قام بتوثيق الصلة بين اللغة والعلم، ورأى أن اكتشاف أي لغة هو اكتشاف لعلم جديد، فعلاقة العلم باللغة علاقة تكاملية هذا من جهة ومن جهة أخرى أن العلم في حد ذاته لغة، وأن مجرد التأسيس لعلم ما سواء كان علم أصول الفقه وعلم الكلام أو علم أصول الدين، هو في حد ذاته إنشاء للغة أو نشأة للغة جديدة.

ومن خلال هذا المنطلق قارن بين اللغة التقليدية واللغة الجديدة حيث أنه بيّن قصور الأولى ومميزات الثانية فيما يلي:

2-2- قصور اللغة التقليدية:

أ- أنها لغة إلهية تدور الألفاظ فيها حول الله ولو أنه يأخذ دلالات متعددة حسب كل علم. فهو: "الشارع" في علم أصول الفقه وهو "الحكيم" في علم أصول الدين، وهو الموجود الأول في الفلسفة وهو "الواحد" في التصوف، فلفظ "الله" يستعمله الجميع دون تحديد سابق لمعنى اللفظ»⁸، وباعتباره معنى مطلقا يراد التعبير عنه بلفظ محدود وذلك لأنه:

- يعبر عن مطلب وليس عن معنى معين، أي أنه صرخة وجودية أكثر منه معنى يمكن التعبير عنه بلفظ من اللغة أو بتصور عن العقل. هو رد فعل على حالة نفسية أو عن إحساس أكثر منه تعبير عن قصد أو إيصال لمعنى معين. فكل ما نعتقده، ثم نعظمه تعويضا عن فقد يكون في الحس الشعبي هو الله، ولا يوجد

متكلم أو فيلسوف أو فقيه أو صوفي نبه على أنه لا مشاحة في الألفاظ. وأن صلة المعنى باللفظ كصلة النفس بالبدن.

- دينية خالصة، مثل: دين، ورسول، معجزة، النبوة، وهي لغة عاجزة عن إيصال مضمونا للعصر الحاضر»⁹.

يوضح "حسن حنفي" أن اللغة التقليدية لم ترتبط بالعلم بوجه التجديد، بل ارتبطت بكل ما هو ديني إلهي، وهذا ما سماه حنفي المنعرج أو الجانب الإلهي الخارق للعادة، أي "المعجزة" وهو القالب لكل الأديان. - اللغة في تراثنا القديم لغة تاريخية حيث يقول: «واللغة في تراثنا القديم لغة تاريخية تعبر عن وقائع تاريخية أكثر تعبيرها عن الفكر وأشخاص أو حوادث أو مناطق جغرافية، وليست مفاهيم علمية لها دلالتها المستقلة»¹⁰.

- اللغة في تراثنا القديم لغة تقنية حيث يقول: « واللغة في تراثنا القديم لغة تقنية، تضم الوجود وتضعه في قوالب، فهناك قانونية المصطلحات في أصول الفقه، والتقسيمات العقلية أصول الدين والفلسفة على السواء، وكلما تبدأ بعبارات مثل "يجب على" أو "من الواجب أن"، وكأن الحياة يمكن أن يفرض عليها قانون من الخارج، وكأن الإنسان ما هو إلا مستقبل لتشريعات مفروضة عليه من كل علم، باستثناء أصحاب الطبائع الذين أرادوا فهم كل شيء على أنه طبيعة»¹¹، فاللغة التقليدية زاخرة بالألفاظ لأنها لغة الوحي، وهي لغة أصلية، واستخدامها لألفاظ معينة في الحس الشعبي لا تؤدي المعنى الصحيح لها. لذلك وجب إعادة النظر في استخدامنا للمفاهيم.

2-3- مميزات اللغة الجديدة: إن اللغة الجديدة التي نادي بها "حسن حنفي" " لديها مميزات

وخصائص تتميز بها تتمثل فيما يلي:

أ- أنها عامة، حيث يقول: «أن تكون اللغة الجديدة عامة، بل وأكثر درجات اللغة عموماً حتى يمكن بها مخاطبة كافة الأذهان»¹².

ب- أنها مفتوحة، حيث يقول: «أن تكون اللغة الجديدة مفتوحة لقبول التغيير والتبديل في مفاهيمها أو في معانيها أو حتى في وجودها، وإما ببقائه أو إغائه كلية، اللغة المفتوحة ليست جامدة محددة، بل تقبل إضافات وتغييرات كل خبرة إنسانية فردية أو مشتركة، فيمكن النقاش مثلاً في العام والخاص»¹³.

ج- أنها عقلية حيث يقول: «أن تكون اللغة عقلية حتى يمكن التعامل بها في إيصال المعنى، وأية لغة قطعية لن تعبر عن شيء لأنها مغلفة على نفسها، واللغة القطعية لغة توقيفية خالصة، إما أن تقبل أو ترفض، ولكن لا يمكن تغييرها أو إعطاؤها معاني جديدة، اللغة العقلية هي التي يفهمها كل الناس بلا شرح أو تعليق أو سؤال أو استفسار بل يفهمها العقل بطبيعته، ويتعامل معها كأنها منه، فالعمل، والحرية، والشورى، والطبيعة، والعقل، كلها ألفاظ عقلية في علم التوحيد، لا يمكن للعقل أن يرفضها. أما ألفاظ الله، الجنة، النار، والآخرة، والحساب، والعقاب، والصراط، والميزان، فهي ألفاظ قطعية صرفة لا يمكن للعقل أن يعامل معها دون فهم أو تفسير أو تأويل؛ لذلك سماها تراثنا القديم السمعيات وأخرجها من العقلية»¹⁴.

د- أن يكون لها ما يقابلها في الحس والمشاهدة والتجربة، حيث يقول: «أن تكون اللغة لها ما يقابلها في الحس والمشاهدة والتجربة حتى يمكن ضبط معانيها والرجوع إلى واقع واحد يكون محكماً للمعاني ومراجعا إذا تضاربت وتعارضت فألفاظ الجن والملائكة والشياطين بل والخلق والبعث والقيامة كلها ألفاظ تتجاوز الحس والمشاهدة، ولا يمكن استعمالها لأنها لا تشير إلى واقع، ولا يقبلها كل الناس، ولا تؤدي دور الإيصال»¹⁵.

ويشير المفكر "حسن حنفي" إلى أن الحديث في الميتافيزيقا ليس له علاقة بالواقع المعاش فلا يمكن مشاهدته وربطه بالحس والتجربة لأنها تتجاوزه، فمثلا الملائكة والجن لا يمكن لجميع الناس تقبلها، واستقبالها لأنها لا تؤدي دور إيصال هذه المفاهيم.

هـ- أنها إنسانية، حيث يقول: «أن تكون اللغة إنسانية لا تعبر عن مقولة إنسانية كالعمل والظن، واليقين، والقصد، والعقل، والزمان، فهي كلها تشير إلى جوانب من السلوك الإنساني لواقع في الحياة اليومية، واللغة هي تعبير وإيصال للمعنى وليست للقضاء عليه، ومحو الشيء المشار إليه، أما اللغة التي لا تعبر عن مقولات إنسانية مثل "الله" و"الشيطان"، فهي لغة اصطلاحية عقائدية تشير إلى مقولات غير إنسانية. وبالتالي يمكن نقل عصرنا من "مرحلة التمركز حول الله وهي المرحلة القديمة إلى مرحلة التمركز حول الإنسان" وهي المرحلة الحالية»¹⁶.

وفي نظر المفكر "حسن حنفي" يجب أن تكون اللغة إنسانية أي تعبر عن ماهية الإنسان ولا تعبر عن مقولات الإنسان فمعاني "الله" وغيرها من الألفاظ هي اصطلاحات عقائدية تشير إلى مقولات غير إنسانية فإذا أخضعناها للتأويل فإننا بذلك أعطيناها مدلولات إنسانية، فالإنسان في التراث القديم كان مستورا ومغشى فهي هذا العصر وجب اكتشاف لأن العصر الحالي أو الحاضر هو عصر الإنسان وإبداعاته وبهذا فمهمة التراث والتجديد تكمن في إعادة البناء.

و- أن تكون عربية، حيث يقول: «أن تكون اللغة عربية وليست مستعربة أو معربة عن طريق النقل الصوتي للغات والألفاظ الأجنبية بدعوى قصور اللغة العربية عن الإمداد بمفاهيم حديثة تعبر عن مضمون العصر واكتشافاته وقد وقع إخواننا الشوام والمغاربة في هذه الألفاظ المستهجنة بدعوى التحديث والخطورة هي جعل الحديث من الخارج وليس من الداخل»¹⁷.

يرى المفكر "حسن حنفي" أنه يجب إخضاع التجديد اللغوي إلى ثلاثية الأبعاد "اللفظ والمعنى والشيء"، حيث يقول: «ويمكن إخضاع التجديد اللغوي إلى منطق محكم يقوم على التعبير المطابق المعنى والذي يقوم بوظيفته في الإيصال، فالمنطق اللغوي يشمل جانبين: جانب التعبير وجانب الإيصال وهما لا ينفصلان بل يشيران معا إلى حياة اللفظ ودورانه بين المتحدث والسامع، ويمكن وصف هذا المنطق بتجديد اللغة بطرق ثلاثة إما بالانتقال من اللفظ التقليدي إلى معناه، وإما بالانتقال إلى معنى اللفظ التقليدي إلى لفظ جديد، وإما بالانتقال من الشيء نفسه الذي يشير إليه اللفظ التقليدي إلى لفظ جديد»¹⁸.

3- منهج التحليل الشعوري (الذي طورته المناهج الفيونومولوجية)

إلى جانب منطق التجديد اللغوي نجد المفكر "حسن حنفي" يبين آلية ثانية من آليات التجديد، وهي ما عبر عنه بالمشترك مستويات حديثة للتحليل، أي الشعور كمفهوم مستقل يعبر عن حديثه الوعي بوجه التحديد، حيث يقول: «ويمكن تجديد الموروث القديم عن طريق كشف مستويات عامة مشتركة بين العلوم الموروثة يمكن الكشف عنها وهي في نفس الوقت إحدى مقتضيات العصر، فإذا كان منطق التجديد اللغوي قد أعطى لنا قدرة هائلة على التعبير عن المعاني والأبنية المثالية الموروثة المغلقة باللغة التقليدية فإن المستويات الحديثة للتحليل تعطينا ميدانا خصبا تظهر فيه خصوبة التراث، وأعني بمستوى التحليل المتطور الذي ينظر منه إلى التراث»¹⁹.

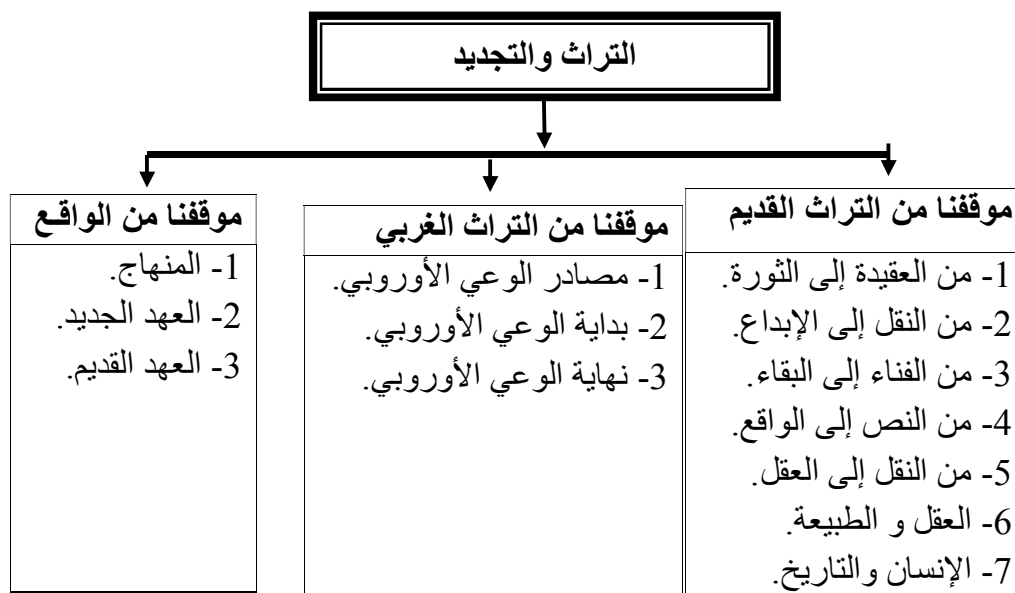
يؤكد المفكر "حسن حنفي" على توظيف التحليل الشعوري أي الوعي الذاتي في قراءة التراث، ورأى أن مستويات الشعور تعطينا النظرة الصحيحة لقراءة التراث، ووضح أن قراءة المعاصرين للتراث بروح الأصالة المعاصرة، قد يوقعنا في عدم فهم التراث واحتوائه بروح العصر هذا.

ويعلم رفضه لمناهج وأساليب المعرفة العلمية، وهو يقر بصراحة عدم جدوى دراسة الظواهر وفق المناهج العلمية الأكاديمية الإحصائية والتطبيقية، وماذا يظل بعد ذلك غير المعرفة الحدسية-الصوفية الطامحة إلى إيصال مباشر بالفكر ورؤية مباشرة للواقع.

4- نتائج تطبيق المنهج الشعوري على الجهات الثلاث.

- إن مفكرنا حسن حنفي يدعو إلى ضرورة القراءات الذاتية للتراث بمقوماته التي حددها في ثلاث مستويات، الأول التراث القديم والثاني موقفنا من التراث الغربي في إشارة لمشروعه الكبير حول الاستغراب كرد على الاستشراق وهو قراءة التراث الغربي بوسائل شرقية عربية بمعنى نظرية التفسير ومحاولة فهم البنية الفكرية والإيديولوجية التي تحكم واقعنا العربي الإسلامي لإيجاد مخرج وحل لمشكلة التراث في مواجهة الحداثة الغربية وما خلفه المستشرقون من تراث إسلامي كبير على مستوى الدراسات والمناهج والمعرفة بتاريخ المسلمين²⁰.

- من هذا المنطلق قام المفكر "حسن حنفي" بتقديم مشروعه بجهاته الثلاث بالتفصيل كما يلي²¹:



قبل التطرق إلى جهات مشروعه، وجب علينا التطرق إلى طرق إعادة البناء مثل ما وضحه "حسن حنفي": "هناك طرق أخرى خاصة يمكن بها إعادة بناء كل ما هو تراثي على حدة، وهذه العلوم هي موضوعات التجديد وإعادة بناءها هو التجديد، ويمكن إجمال الطرق في الآتي:

أ- وصف كيفية خروج كل علم منها من النص الديني عن طريق الفهم بالحدس المباشر للنصوص أو اللغوي أو الشعوري للنصوص المتشابهة طبقاً لظروف العصر التي سميتها، وهو ما يمكن تسميتها "منطق التفسير".

ب- وصف العمليات العقلية التي حددت طبيعة الظواهر الفكرية والتي هي وراء بناء العلوم²²، وهي عمليات عقلية واحدة تنشأ في كل حضارة تبدأ من معطى مركزي هو الوحي وبمعرفتها يمكن إعادتها من جديد ابتداء من العصر الحاضر، وهذا ما يمكن تسميته "بمنطق الظواهر".

ج- تحديد الظواهر الإيجابية والسلبية في كل علم وهو إما يمكن تسميته "منطق القيم".

د- نقل كل البناء النظري السابق بعد نقده وتمحيصه على أساس نظري جديد لإعطائه أبعاداً جديدة سواء من حيث اللغة التي يعبر بها، ومن حيث الكشف عن مستويات جديدة للتحليل أو من حيث المادة التي يحددها الواقع الجديد وهذا ما يمكن تسميته "بمنطق التجديد"²³.

ما يمكن التواصل إليه من خلال التطرق إلى موضوعات التي يقوم التجديد بدراستها هو أنه يعتمد على المنهج الظاهري الذي يقوم بوصف الظاهرة من خلال كيفية خروج كل علم منها وذلك عن طريق الحدس المباشر، ثم القيام بوصف العمليات العقلية من إدراك وشعور وغيرها وهي بذلك تنشأ في كل بيئة حضارية بدأت أو انطلقت من الوحي وبعد ذلك يمكننا تحديد ما هو إيجابي وما هو سلبي في الظاهرة المدروسة أي نقوم بتقييم الظاهرة، ثم الكشف عن مستويات التحليل أي نبحث عن التظاهرات الشعورية في كل بناء نظري سابق من أجل تقديم بعداً لها شاملاً وهنا يظهر التجديد والخلاصة تقوم بتفسير ووصف الظاهرة ثم تقييمها وبعد ذلك نستطيع أن نجد داخل هذه الظاهرة المدروسة سابقاً نظرياً، وهذا يكون إلا عن طريق تطبيق المنهج الشعوري على الجهات الثلاثة لمشروع "التجديد".

1.4- موقفنا من التراث القديم: قام المفكر "حسن حنفي" بتقسيم هذه الجبهة مثل ما ذكرنا سابقاً إلى سبعة أجزاء، بالإضافة إلى بيانه لكل جزء على حدة، وفي هذا القسم يتم تحليل التراث في شعورنا، وصولاً إلى المعاني الجوهرية له، أي المعاني المحادية لو عينا، وبوصولنا إلى هذه المعاني، يمكننا إعادة بناء التراث مرة أخرى على أساس تجديد لغته ومادته، وفي هذه الحالة، فإن التراث القديم الذي كان يوجه سلوك الجماهير نحو الثبات الاجتماعي، جل ما نستفيد من هذا القسم هو التعرف على مناهج التفسير التراثية²⁴.

أولاً/ من العقيدة إلى الثورة: حيث قال: «وتلك هي مقدمتنا لهذا الجزء الأول من "التراث والتجديد" وهو "من العقيدة إلى الثورة" محاولة لإعادة بناء علم أصول الدين القديم»²⁵.

وبيّن المفكر "حسن حنفي" من خلال بيانه لهذا الجزء فيقول: «لذلك ارتبط من «من العقيدة إلى الثورة» بالعقائد الإصلاحية فهي وحدها التي تركز على دور العقائد في تفسير حياة الناس تصوراتهم وأساليب حياتهم من أجل تغيير الأنظمة الاجتماعية والسياسية وإعادة نظام التوحيد»²⁶.

نجد المفكر "حسن حنفي" موضحاً علاقة العقائد الإصلاحية بالدور الذي تلعبه في تغيير سلوك الناس وذلك كله من أجل إعادة بناء نظام التوحيد والذي يقصد به "علم الكلام" وبعد ذلك يبين اسم كل من العقيدة والثورة وما يمثلانه في رأيه: «فالعقيدة هي التراث والثورة هي التجديد»²⁷.

ولذلك يتوصل المفكر "حنفي" إلى أن علم أصول الدين هو الذي يقوم بقراءة الواقع المعيشي للمسلمين وذلك في قوله: «علم "أصول الدين" إذن هو العلم الذي يقرأ في العقيدة واقع المسلمين من احتلال وتخلف وقصر وفقر كما يرى فيها مقومات التحرر وعناصر التقدم وشروط النهضة لو تم إعادة بنائه طبقاً لحاجات العصر بعد أن بناه القدماء تلبية لحاجات عصرهم»²⁸.

وما يمكن استخلاصه أن المفكر "حنفي" قدم لنا رؤية محتواها أن علم أصول الدين تم بناءه عند القدماء تلبية لمقتضيات العصر، الذي وجد فيه ولذلك يتم إعادة بناءه، من خلال البحث في أسسه ولهذا يكون العلم الذي يقرأ لنا واقع المسلمين في اللحظة الراهنة بما يواكب العصر الذي وجدنا فيه "نحن" لأن كل واقع معيشي متغير من عصر إلى عصر.

وبهذا «يهدف التأصيل الواقعي إذن إلى إعادة بناء «علم أصول الدين» بحيث تتحول العقيدة إلى ثورة للدفاع عن البلاد وإطلاق للتوحيد من عقاله، وإيقاظه من سباته، وتحويله إلى فاعلية في الأرض وحركة في التاريخ»²⁹.

وبالتالي يقوم "حسن حنفي" بإعادة بناء أمور كثيرة تخص علم أصول الدين والذي يكون عن طريق البحث في أصول العقائد وبعد أن نقوم بالبحث في الأسس النظرية للعقائد تتحول إلى ثورة هذه الأخيرة هدفها التغيير وبهذا تدافع عن البلاد من أجل بلوغ التقدم والنهضة في كل جوانب الحياة ويكون ذلك عن طريق العمل وهذا هدف المعاصرين في نظره.

ثانيا- (من النقل إلى الإبداع): حيث قال: «المحاولة الثانية لإعادة بناء علوم "أصول الدين" في مشروع " التراث والتجديد" من أجل بناء العلوم الإسلامية طبقا لظروف العصر»³⁰. وفي هذا الصدد يبين "حنفي" نقده الذاتي للجزء الأول وما حمل في طياته من عيوب ظهرت في طريقة العرض ويبين تلك العيوب «لم يحدث التوازن المطلوب بين التراث والتجديد»³¹.

ويبرز المفكر "حنفي" الجزء الثاني في قوله: «كان من الطبيعي أن تأتي من "النقل إلى الإبداع" محاولة لإعادة بناء علوم الحكمة بعد من "العقيدة إلى الثورة" محاولة لإعادة بناء "علم أصول الدين" وكلها تم الإعلان عن ذلك في مشروع "التراث والتجديد" لعدة أسباب أهمها:

- 1- علوم الحكمة تطوير طبيعي لعلم أصول الدين.
- 2- علوم الحكمة أيضا تطوير لعلم أصول الدين من حيث منهج الاستدلال فبينما يعتمد على أصول الدين على الدليل النقلى والدليل العقلي فإن علوم الحكمة تعتمد في الغالب على الدليل العقلي وحده³².
- 3 علوم الحكمة تطوير طبيعي لعلم أصول الدين وتحويل العقائد إلى نظريات وقواعد الإيمان إلى تصورات عامة للكون، وباختصار تحويل "الثيولوجيا" إلى أنطولوجيا" لقد وضع علم أصول الدين نظرية الذات والصفات والأفعال، ثم طورتها علوم الحكمة إلى نظرية واجب الوجود، انتقلا من علم الأذهان إلى عالم الأعيان.

علم أصول الدين يتعامل أساسا مع الداخل مع الموروث في حين تتعامل علوم الحكمة أساسا مع الخارج الوافد المنقول.

وبعد أن بين حنفي علاقة أصول الدين بعلوم الحكمة بأنها تطوير للأول من خلال منهج الاستدلال الذي يتخذه كل من العلمين، يُظهر لنا نقدا موجها ضد فريقين:

الفريق الأول: يمثلهم المستشرقون وأتباعهم من العرب حيث يقول: «المستشرقون وأتباعهم من العرب الذين يرون علوم الحكمة مجرد نقل لفلسفة اليونان وامتداد للتراث اليوناني داخل التراث الإسلامي حكما على ظاهرة اللغة وتأثر بالحضارة الغربية التي ترى أن اليونان هم الأصل...»

الفريق الثاني: يمثلهم الفقهاء القدماء والمحدثون، حيث يقول: «فهم الذين يعتبرون فلاسفة الإسلام مجرد دوائر منعزلة على هامش الحضارة الإسلامية يكثر ونهم ولا يرون لهم أي دور إلا في تبعية اليونان بل والتأمر على العقيدة»³³.

وما يمكن التوصل إليه أن مفكرنا حنفي يبين لنا أن كلا التراثيين سواء الغربي الذي تمثله الحضارة اليونانية أو التراث الإسلامي في نظره يعتبر نقلا ليس إلا وبتأثرنا نحن بالآخر انتهينا إلى فكرة أنهم هو أصل كل حضارة وكأنهم هو المعجزة أو أن العقل الإنساني كان في حالة انتظار حتى بروز العقلية اليونانية لأنها أهل للإبداع والأصل وفي هذا الإطار يقوم حنفي بنقد المستشرقين في هذا الأمر من خلال نقد إعطاءه حجمه المناسب له، أما نقده للفقهاء والمحدثين الذين قاموا بتكفير الفلاسفة المسلمين لأنهم كانوا أهل إبداع، ويضيف موضعا موقفه حيث يقول: «"من النقل إلى الإبداع" على فرض مغاير أن الحكماء لم يكونوا

تابعين للنقل ولا نقلوا عنهم بل كانوا مبدعين، نقلوا أولاً من أجل التمثيل ثم أبدعوا ثانياً تأكيداً على وحدة الثقافة»³⁴.

ثالثاً/ من النص إلى الواقع: (إعادة بناء علم أصول الفقه) حيث يقول: «يمكن دراسة علم أصول الفقه بعدة طرق تحددها مادة العلم التي توجد في كتب علم الأصول مما يحتم اتباع منهج تحليل النصوص صحيحاً أن هناك واقعا خارجها نشأت النصوص فيه ولكن هذا الواقع يساعد في شرح تكوين النص وليس في فهم مكوناته الداخلية»³⁵. بمعنى يحاول مفكرنا حسن حنفي أن يبين كيفية نشأة النص الأصولي من خلال تكوينه دون الاهتمام بتحليل مضمونه (النص) «فالأصح دراسة تكوين النص من خلال وقائعه التاريخية وعلاقاته بالواقع وبهذا نعرف نحن تاريخنا من خلال النص المعطي وليس العكس ويوضح حنفي ذلك من خلال تتبع نشأة النص الأصولي المذهبي وتكوينه، النص المالكي والنص الحنفي، والنص الشافعي والنص الحنبلي على التوالي وميزة هذه الطريقة أنها تبين نشأة أصول كل مذهب وتطوره من السابق إلى اللاحق والرابعة والثانية تتبع نشأة النص الأصولي وتطوره يصرف النظر في المذاهب الفقهية»³⁶.

ومن خلال هذا يركز المفكر "حنفي" على الطريقة الثانية والتي تقوم بدراسة النص الأصولي وتكوينه دون الأخذ بعين الاعتبار النظر في تلك المذاهب.

رابعاً/ "من الفناء إلى البقاء": وهو محاولة لإعادة بناء علوم التصوف وهو الذي يكشف لنا عن الطابع الوجداني الصوفي، حيث يقول: «التصوف كطريق يبدأ من الخارج إلى الداخل ثم من الداخل إلى أعلى، من العالم إلى النفس، ثم من النفس إلى الله، من أفعال الجوارح إلى أفعال القلوب ومن أفعال القلوب إلى الأفعال الإلهية»³⁷، والمقصد الذي يرمي إليه مفكرنا حنفي أن الإنسان في هذه الحالة يمثل بعداً مستقلاً يتجلى في انتقاله من مرحلة إلى مرحلة ويمثل التداخل الخلفي بالنفسي وهذا ما عبر عنه في أفعال الجوارح وأفعال القلوب وبهذا يمكننا التعرف على الشعور كنقطة بداية لعلم التصوف.

خامساً/ العلوم النقلية من (النقل إلى العقل): وفي هذا الجزء نجد المفكر "حنفي" يريد بعد أن «أعاد بناء العلوم النقلية الخالصة وهي خمسة: القرآن، والحديث، والتفسير، والسيرة، والفقه، تركها القدماء دون إعمال العقل فيها لأنها كانت في مرحلة التجميع والرواية والتدوين، وضع القدماء أسسها بناء على معطيات عصرهم، ولم يطورها أحد بعدهم»³⁸ بمعنى هذه العلوم جاءت مواكبة للعصر الذي وجد فيه هؤلاء فلماذا لا يمكننا إعمال العقل في هذه الأخيرة؟ وإعادة بناءها وفقاً لما يواكب عصرنا نحن لأن جيل القدماء يختلف اختلافاً كلياً عن جيل العصر هذا لذلك اعتبر مفكرنا حنفي أن «من النقل إلى العقل» إعمال العقل فيما تركه القدماء للنقل ووحده وجعل هذه العلوم الخمسة علوماً وافية خالصة كما تحولت العلوم العقلية النقلية الأربعة (التي تمت إعادة بنائها من قبل إلى علوم عقلية واقعية خالصة أخذاً بالتدرج في مهام الأجيال حتى يتعود الناس على إعمال النظر فيها»³⁹.

يظهر مفكرنا حنفي معالم نظرية التفسير بشكل واضح في الجزء الخامس من النقل إلى العقل وهي دعوة إلى إعمال النظر بالتدرج وذلك بأخذ بعين الاعتبار مهمة كل جيل واختلافه عن النظر من أجل إعادة البناء لأن الواقع المعاش يفرض ذلك وهنا يركز حنفي على أولوية الواقع على الفكر وليس العكس.

سادساً/ العقل والطبيعة: حيث قال: «وفيه يتم إعادة بناء العلوم الرياضية من جبر وحساب وهندسة وفلك وموسيقى بحيث يتم اكتشاف موجهاً الوحي الشعورية التي أدت إلى الاكتشافات النظرية في هذه العلوم وبالتالي يتم معرفة وظيفة التوحيد في الشعور، كما يتم إعادة بناء العلوم الطبيعية من كيمياء وطبيعة وطب وتشريع من أجل معرفة وظيفة الوحي الشعور نحو الطبيعة وتحليل قوانينها وهو ما سمي في دراستنا

الحديثة لتاريخ العلوم عند العرب وهي العلوم الإسلامية التي نشأت أيضا بتوجيه الوحي نحو العقلي ونحو الطبيعي»⁴⁰.

سابعاً/ الإنسان والتاريخ: حيث قال: «وهي محاولة لوصف بناء الحضارة الإسلامية وتطورها مع تأسيس وحدة العلوم في التراث القديم ونقل الحضارة الإسلامية إلى طور جديد وتحويل صورتها في التاريخ في التاريخ من حضارة الكهف إلى حضارة السهم⁴¹ والإنسان والتاريخ هما البعدان المستتران في تراثنا القديم والواضحان في العصر الحاضر غاية "التراث والتجديد" هو الكشف عن الإنسان في التراث القديم وتثبته في وجدان العصر ووضع في التاريخ وسينظر إلى الحضارة كلها في طورها الأول الذي نشأت وتطورت فيه ثم في طورها الثاني الذي بدأت تعيش فيه على ذاتها في عصر الشروح والملخصات ثم في دورها الثالث منذ عصر الاصطلاح الديني في القرن الماضي وإحياء التراث في هذا القرن وإقامة بعضه شاملة تتمثل في إرهاصات الإصلاح والإحياء»⁴².

ومن خلال هذا نستنتج أن مشروع "التجديد" يطرح لنا مسائل خاصة مسألة التراث والتجديد، يعبر عن الموقف الحضاري (ماضي حاضر مستقبل)، وبهذا تكشف رؤيته لنا موضوع التاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي يتسم بالخصوصية أنه يتميز بصفة الشمولية والتكامل وحاول أن ينظر إليه داخل التاريخ الإنساني العام وبذلك إذا أقدمنا إحياء تراثنا والبحث فيه توضح لنا الرؤية بالكامل وتحاول أن نضع هذا الإنسان الذي اكتشفاته في التراث القديم نحاول بعد ذلك تشبيهه في الوجدان الشعوري الاجتماعي الواقعي للعصر ونحاول وضعه في التاريخ كفاعل لكي يعطي بصمته في هذا العصر الذي وجد فيه وإن فهنا بذلك نستطيع أن نهضة شاملة واقية لكل المبادئ التي نعاني منها تخلفا نتيجة للجهل أو للرؤية السطحية لموروثنا.

2.4- موقفنا من التراث الغربي: يعد الوافد الغربي هو أحد الروافد الأساسية في وعينا القومي والثقافي وأصبح هو الصورة المثالية لكل تطور وتقدم ويوضح حنفي ذلك في قوله: «وبالرغم من أن هذه الجهة الثانية أقصر عمرا حوالي مائتي عام في وعينا القومي في مقابل الجبهة الأولى حوالي أربعة عشر قرنا إلا أنها بدأت تأخذ حجما في وعينا القومي أكثر في حجمها الحقيقي وهو ما نسمة بظاهرة "التغريب"⁴³.

ويبين المفكر "حسن حنفي" أن هذه الجبهة تكونت من عدة أجزاء وذلك من أجل إعادة وصف الوعي الأوروبي من خلال مصادره الأولى وبدايته ونهايته حيث حاول بيانها في خمس أجزاء ثم قام بدمجها في ثلاثة أجزاء فقط. حيث قال: «ولقد تم الإعلان من قبل عن هذه الأجزاء الخمسة على النحو الآتي:

- 1- أباء الكنيسة والعصر المدرسي (من القرن الأول حتى القرن الرابع عشر).
- 2- الإصلاح الديني وعصر النهضة (القرنان الخامس عشر والسادس عشر).
- 3- العقلانية والتنوير (القرنان السابع عشر والثامن عشر).
- 4- الوضعية والعلمية (القرن التاسع عشر).
- 5- الوجودية والتحليلية (القرنان العشرين)⁴⁴.

ما يمكن استخلاصه من الأجزاء الخمسة السالفة الذكر أن المفكر "حسن حنفي" حاول أن يعطي نظرة شاملة للوعي الأوروبي أو أن يبين مراحل تطور الفكر الغربي خلال لحظاته التاريخية المتتالية ويوضح "حنفي" ذلك في قوله: «ونظرا لقصر العمر وطول المهمة رأيت إدماج هذه الأجزاء الخمسة في ثلاث نقاط وهي ثلاثية الوعي الأوروبي على النحو الآتي:

1- مصادر الوعي الأوروبي: وفيه الكشف عن مصادره المعلنة مثل المصادر اليونانية الرومانية والمصدر اليهودي المسيحي، والخفية مثل المصدر الشرقي القديم والبيئة الأوروبية نفسها وذلك في فترة التكوين من القرن الأول حتى القرن الرابع عشر، ويضم عصر آباء الكنيسة اليونان واللاتينية في القرون السبعة الأولى في العصر المدرسي⁴⁵.

2- بداية الوعي الأوروبي: وفيه يتم الكشف عن بداية تكون الوعي الأوروبي في عصري الإصلاح الديني وعصر النهضة في القرنين الخامس والسادس عشر ثم وضع البداية في الكوجيتو والعقلانية في القرن السابع عشر وانفجاره في التنوير والثورة في القرن الثامن عشر.

3- نهاية الوعي الأوروبي: وفيه يتم الكشف عن التحول الرئيسي في مسار الوعي الأوروبي من الأنا أفكر إلى الأنا موجود وبداية نقد الوعي الأوروبي لنفسه ونقد ماضيه وما وضعه بنفسه، نقد المثالية والوضعية واكتشاف طريق ثالث يضم "الفم المفتوح" ويغلقه في الظاهريات⁴⁶.

وهنا يدعونا المفكر "حنفي" للبحث عن مصادر هذا الوافد الذي سيطرة علينا وإحتوانا من كل جوانبه في مدة قصيرة حيث أنها أثر فينا وفي مناحي حياتنا لذلك وجب أن نتطلع على هذا الموروث الغربي وهنا تبدو للوهلة الأولى دعوة لدراسة الموروث الغربي بكل جوانبه مثل ما فعل أصحابه أي المستشرقين بالحضارة الإسلامية وفي مقابل ذلك وجب على أبناء هذه الحضارة دراسة الآخر وهذا ما يسمى بعلم الاستغراب.

وفيه يحاول المفكر "حسن حنفي" أن يبين وينفذ هذا الوافد الغربي، وهو في نفس الوقت مهمة تقوم بدراسة هذا القسم من أجل إعادة بناء الحضارة الإسلامية، وذلك لا يكون إلا عن طريق تحديد موقفنا (نحن) من هذا الوافد الذي هو جزء من التاريخ ولا يمثل التاريخ ككل وهو واجب قومي ووطني يؤصل للموقف الحضاري ويمكن دراسة والبحث فيه انطلاقاً من مصادره وبدايته ونهايته.

ويدعونا المفكر "حسن حنفي" إلى دراسة التراث الوافد في وحدة كلية شاملة، يعبر عن موقف حضاري شامل، ويكون ذلك إلا عن طريق كشف الشعور الأوروبي الواحد.

3.4- موقفنا من الواقع: يعتبر ثالث قسم من أقسام مشروع المفكر "حسن حنفي": "موقفنا من الواقع أو ما يصطلح عليه بنظرية التفسير، حيث يرى أن هذا الموقف «يهدف هذا القسم إلى إعادة بناء الحضارتين معا في القسمين السابقين والبداية من جديد ابتداء من أصولها الأولى في الوحي أي في كتبها المقدسة "التراث والتجديد" هو في الحقيقة محاولة لإعادة بناء الحضارة بالرجوع إلى مصدرها في الوحي»⁴⁷.

ما يمكن استخلاصه أن هذه النظرية أي نظرية التفسير تقوم بإعادة بناء، أي تجديد الموقفين، موقفنا من التراث القديم والتراث الغربي إعادة بناء الحضارتين (الإسلامية والأوروبية) وذلك لا يكون إلا بالعودة إلى منبعها الأصلي الوحي وهذا يعني أن حنفي يسلك طريقين: كلتاهما بالنسبة إليه سواء إما بعيد الحضارة ابتداء من الوحي أي بدون القسمين السابقين، أو أنه يصل إلى هذه النتيجة عن طريق هذين القسمين وهذا يقود إلى أن الوصول إلى المنهاج، ممكن بدون القسمين الأوليين⁴⁸. مضيفاً ضبطه لمفهوم التفسير ودوره، حيث يقول: «التفسير إذن هي النظرية التي يمكن بها إعادة بناء العلوم والتي يمكن بها تحويل طاقة الوحي إلى البشر وصبها في الواقع وتحديد اتجاهنا الحضاري بالنسبة للثقافات المعاصرة، فإن هذا القسم الثالث يعبر عن حقيقة الوحي ذاتها دون نظر إلى تحققاته في التاريخ»⁴⁹.

ويحاول المفكر "حسن حنفي" توضيح صلة الوحي بالواقع في التراث الإسلامي من أجل تحديد وجهتنا الحضارية، أو أن هدف نظرية التفسير عنده هي إعادة بناء كل ما يعبر عن التراث في حضارة

معينة خلال مسارها التاريخي ولذلك وجب العودة إلى منبعها الأولى "الوحي" وقد قسم حنفي هذا الجزء إلى ثلاثة أجزاء لبيان موقفه في "نظرية التفسير" لذلك إن "المنهاج" الذي هو النقطة النهائية في الخطة الحنفية هو في الواقع النقطة الأولى فيه ولم يكن عرض الخطة الحنفية كلها بهدف إلى الوصول إليها وإنما الخطة ذاتها وضعت على أساس تبعيتها⁵⁰.

خاتمة:

نصل في الأخير من طرحنا لإشكالية "التجديد ومشروع حسن حنفي النهضوي" إلى النتائج الآتية:
أولاً- رؤية حنفي لمسألة التجديد واضحة تكون في الأول وسيلة لفهم الواقع أما في الثاني الغاية المنشودة لتغيير هذا الواقع المعيشي.

ثانياً- تأثر حسن حنفي بالنماذج الغربية خاصة هيغل وماركس وغيرهم.

ثالثاً- يدعو حنفي إلى أخذ موقف حضاري ثلاثي الأبعاد ماضي يمثل التراث العربي وحاضر يمثل التراث الغربي ومستقبل يمثل الواقع.

رابعاً- قام بقراءة ما قدمه سابقوه حيث أخذ موقفاً سلبياً يبدو للوهلة الأولى متمثلاً في اتجاهات ثلاثة والتي رأى أنها قرأت التراث قراءة سطحية وبالتالي لا يمكن إحداث تغيير أو إعادة بناء كل ما هو تراثي.

خامساً- الدعوة إلى البحث في التراث بحثاً من العمق واعتبر هذا العمل مسؤولية كل جيل.

سابعاً- قدم نقداً للمستشرقين من خلال منطقتهم المنهجية التي تمثلت في النعرة العلمية معبراً عنها أنها تعرف كيف تقول أي لديها (منهج)، ولكن لا تعرف ماذا تقول.

ثامناً- رؤياه العملية في مشروعه تمثلت في منطلق التجديد اللغوي، والذي بين فيه قصور اللغة التقليدية ومميزات اللغة الجديدة والتي رأى أنها لغة إنسانية قابلة للتبديل والتغيير بالإضافة إلى توضيحه للمفاهيم والمعاني والأشياء.

تاسعاً- تقديم الرؤية الصحيحة لفهم بعض المفاهيم المتداولة والموجودة في الحس الشعبي، وأكد أن التخلف يورث التخلف.

عاشراً- كان هدف حنفي من إعادة البناء أو تجديد العلوم الإسلامية من علم أصول الفقه أو أصول الدين إنما الغرض إقامة ثورة فكرية تغير واقعنا من التخلف إلى التقدم.

وقد وضع تاريخ الحضارة العربية الإسلامية الخاص في إطار تاريخ الإنسانية العام وهذا يكشف عن البعد الإنساني في التاريخ كفاعل فيه، وبين أن مهمة كل جيل ومسؤوليته هو خدمة عصره.

فالتقدم والنهوض بالنسبة لإمتنا، لا يعني مقاطعة الموروث الثقافي الإسلامي، بل يكون بالعودة الدائمة له، بنظرة تحدد أسسه وقواعده في كل عودة له.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً/ قائمة المصادر:

- 1- حنفي حسن، من العقيدة إلى الثورة، (المقدمات النظرية)، ج1، دار التنوير، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.
- 2- حنفي حسن، التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم، مؤسسة الهداوي، ط3، القاهرة، مصر، 1991م.
- 3- حنفي حسن، من النقل إلى الإبداع، مج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2000م.
- 4- حنفي حسن، من النص إلى الواقع، ج1، (تكوين النص)، مركز الكتاب القاهرة، مصر، ط1، 2004م.
- 5- حنفي حسن، مقدمه في علم الاستغراب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 2006م.
- 6- حنفي حسن، من الفناء إلى البقاء، ج1، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

ثانيا/ قائمة المراجع:

1- حنّ ناهض، التراث الغرب الثورة بحث حول الأصالة والمعاصرة في فكر حسن حنفي ، دار وعكنة للطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1986م.

ثالثا/المجلات والمقالات والدوريات:

1- بوحسي عبد الهادي ومزري مالك، إشكالية التراث والآخر في الفكر العربي المعاصر، قراءة في فكر حسن حنفي، مجلة منيرفا، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد 1، المجلد 04، ديسمبر، 2017م.

الهوامش

- 1- حنفي حسن، التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم، مؤسسة الهداوي، القاهرة، مصر، ط2، 1991م، ص16.
- 2- المصدر نفسه، ص35.
- 3- المصدر نفسه، ص ص35-36.
- 4- المصدر نفسه، ص ص 35-36.
- 5- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر سابق)، ص ص 36-37.
- 6- المصدر نفسه، ص37.
- 7- المصدر نفسه، ص107.
- 8- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر سابق)، ص ص110-111.
- 9- المصدر نفسه، ص113.
- 10- المصدر نفسه، ص115.
- 11- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر السابق)، ص116.
- 12- المصدر نفسه، ص117.
- 13- المصدر نفسه، ص118.
- 14- المصدر نفسه، ص119.
- 15- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر السابق)، ص ص 119-120.
- 16- المصدر نفسه، ص ص 120-121.
- 17- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر السابق)، ص121.
- 18- المصدر نفسه، ص121.
- 19- المصدر نفسه، ص 131.
- 20- بوحسي عبد الهادي ومزري مالك، إشكالية التراث والآخر في الفكر العربي المعاصر، قراءة في فكر حسن حنفي، مجلة منيرفا، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد1، المجلد 04، ديسمبر 2017م، ص93.
- 21- حنفي حسن، مقدمه في علم الاستغراب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 2006م، ص10.
- 22- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر سابق)، ص147.
- 23- المصدر نفسه، ص ص147-148.
- 24- حنّ ناهض، التراث الغرب الثورة، بحث حول الأصالة والمعاصرة في فكر حسن حنفي، شقير وعكنة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1986م، ص ص 101-102.
- 25- حنفي حسن، من العقيدة إلى الثورة، (المقدمات النظرية)، ج1، دار التنوير، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، ص46.
- 26- المصدر نفسه، ص35.
- 27- المصدر نفسه، ص 39.
- 28- حنفي حسن، من العقيدة إلى الثورة، (المقدمات النظرية)، ج1، (مصدر سابق)، ص 72.
- 29- المصدر نفسه، ص32.
- 30- حنفي حسن، من النقل إلى الإبداع، مج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2000، ص 7.

- 31- المصدر نفسه، ص7.
- 32- حنفي حسن، من النقل إلى الإبداع، مج1، (مصدر سابق)، ص ص 14-15.
- 33- المصدر نفسه، ص ص 35-36.
- 34- حنفي حسن، من النقل إلى الإبداع، مج1، (مصدر سابق)، ص36.
- 35- حنفي حسن، من النص إلى الواقع، ج1، (تكوين النص)، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص24.
- 36- المصدر نفسه، ص ص 24-25.
- 37- حنفي حسن، من الفناء إلى البقاء، ج1، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص17.
- 38- حنفي حسن، من الفناء إلى البقاء، ج1، (مصدر سابق)، ص1.
- 39- المصدر نفسه، ص16.
- 40- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر سابق)، ص 178.
- 41- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر سابق)، ص179.
- 42- المصدر نفسه، ص 179.
- 43- حنفي حسن، مقدمة في علم الاستغراب، (مصدر سابق)، ص13.
- 44- المصدر نفسه، ص15.
- 45- المصدر نفسه، ص ص 15-16.
- 46- حنفي حسن، مقدمة في علم الاستغراب، (مصدر سابق)، ص16.
- 47- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر سابق)، ص183.
- 48- حنر ناهض، التراث الغرب الثورة، (مرجع سابق)، ص103.
- 49- حنفي حسن، التراث والتجديد، (مصدر سابق)، ص ص 183-184.
- 50- حنر ناهض، التراث الغرب الثورة، (مرجع سابق)، ص 104.